

قياس وتحليل مؤشرات تنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية خلال الفترة (2019-2000)

Measuring and analyzing indicators the competitiveness of Algerian non-oil exports during the period (2000-2019)

شريبي محمد الأمين

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

Cherbilamine@gmail.com

رمضاني أم الخير *

جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

Ramdani.Oumelkheir@univ-ourgla.dz

تاريخ النشر: 2022/04/01

تاريخ القبول: 2021/11/29

تاريخ الاستلام: 2021/06/06

ملخص:

تبحث هذه الدراسة بشكل أساسي في تقييم وتحليل واقع تنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية خلال الفترة (2019-2000)، وذلك بتطبيق مجموعة من المؤشرات المتعارف عليها في هذا المجال، والتي تمثلت في مؤشر القدرة على التصدير ومؤشر التنوع، التركيز، معدل التغطية ومؤشر الانفتاح التجاري، ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة RCA ، وتحقيقا لهذه الغاية تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، والنتائج تشير إلى أن القدرة التنافسية للصادرات الجزائرية غير النفطية ضعيفة تفتقد لمستوى التنافس المطلوب، وهو الوضع الذي يستدعي التفكير بجدية في إقامة اقتصاد تصديري غير نفطي بوضع سياسات واستراتيجيات متكاملة محددة الأهداف والتوجهات للاستفادة من الفرص التجارية المتاحة في الأسواق الدولية.

الكلمات المفتاحية: الصادرات غير النفطية، المؤشرات، الصادرات، تنافسية الصادرات.

تصنيف: O13 ; P28 ; JEL

Abstract:

The basis of this study is to evaluate and analyze the competitiveness of Algerian non-oil exports during the period (2000-2019), by using Known and agreed indicators. It was represented by the Export Capacity Pointer, the Diversity Pointer, the Concentration Pointer, the Coverage Rate, the Trade Openness Pointer, and the RCA Pointer. In order to achieve this goal, a descriptive statistical approach was used, and the results indicate that the competitiveness of Algerian non-oil exports is weak and lacks the required level of competition. This is the reason that requires thinking firmly in establishing a non-oil export economy by developing policies and strategies with integrated goals and directives in order to take advantage of the commercial opportunities available in international markets.

Keywords: non-oil, exports, indices, exports, export competitiveness

Jel Classification Codes: O13 ; P28

I. تمهيد:

إن الجزائر من الدول المعتمدة بشدة على القطاع النفطي، وقد شكلت الصادرات النفطية نسبة لم تنخفض خلال فترة 2019-2000 عن 96% ولذلك فإن حصيلة الصادرات الجزائرية رهينة للتقلبات التي قد تشهدها أسعار النفط العالمية بين الحين والآخر، وقد تبنت الدولة الجزائرية خلال السنوات الماضية بعض السياسات الاقتصادية الرامية إلى تنوع هيكل الصادرات، وذلك في إطار سياسات تنوع الهيكل بشكل عام. وبما أن الجزائر دولة نفطية ذات اقتصاد مختل هيكليا نتيجة السيطرة المفرطة للصادرات النفطية مطالبة بالعمل على تبني استراتيجيات لتنمية الصادرات غير النفطية، وعلى هذا تبرز أهمية تبني معايير اقتصادية فعالة في إعادة هيكلة قطاعات الإنتاج الموجهة للتصدير وفقا لمقتضيات الميزة النسبية التي تضمن إلى حد كبير إمكانات نجاح هذه القطاعات في خوض غمار المنافسة في الأسواق الخارجية، ولهذا فان تقييم القدرة التنافسية للصادرات الجزائرية غير النفطية يعد نقطة البداية للوقوف على الوضع التنافسي لهذا القطاع، من خلال ما تقدم يمكن طرح إشكالية لهذا البحث كالتالي: ما هو واقع القدرة التنافسية التصديرية خارج النفط للجزائر من منظور بعض المؤشرات خلال الفترة 2019-2000...؟

ويمكن أن نطرح أيضا إشكاليات فرعية على النحو التالي:

- كيف يمكن تقييم الوضع التنافسي للصادرات الجزائرية غير النفطية على ضوء مؤشرات التنافسية التصديرية ؟

- ما هي الفرص المتاحة لتحسين تنافسية الصادرات غير النفطية على ضوء التحديات التي تواجهها؟

- كيف هي درجة تركيز الصادرات الجزائرية غير النفطية، وما مدى تنوعها في الأسواق الدولية.

وللإجابة على هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- تمتاز بعض الصادرات الجزائرية غير النفطية بالقدرة على التنافس في الأسواق الدولية.

- إن تساؤل درجة تنوع الصادرات غير النفطية، أدى إلى انخفاض عدد السلع ذات الميزة النسبية في الأسواق.

- تواجه الصادرات غير النفطية في الجزائر عدة صعوبات تضعف من قدرتها التنافسية وفرص نفاذها إلى أسواق التصدير الدولية.

- أهداف الدراسة

❖ عرض أهم المفاهيم الخاصة بتنافسية الصادرات .

❖ التعرف على بعض مؤشرات قياس تنافسية الصادرات.

❖ معرفة واقع تنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية.

❖ محاولة تقييم مستوى أداء وتنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية.

- منهجية الدراسة:

نظرا لطبيعة دراستنا ومحاولتنا للإجابة على الإشكالية الرئيسية، اعتمدنا على المنهج الوصفي لوصف مؤشرات التنافسية والمنهج الإحصائي القياسي لتطبيق مؤشرات التنافسية على المنتجات المصدرة غير النفطية، وكذا الاستعانة بجدول لعرض النتائج المحصل عليها، تمثلت البيانات في الإحصائيات الخاصة بالتجارة الخارجية للجزائر من وزارة المالية الجزائرية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية على الموقع الإلكتروني <https://unctadstat.unctad.org>.

- الدراسات السابقة:

استندت الدراسة في معالجة الإشكالية المطروحة على مجموعة من الدراسات السابقة، والتي نورد فيما يلي أهمها:

- دراسة (عقومة و جنيدي، 2020): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أهمية ترقية الصادرات الجزائرية غير النفطية خلال الفترة الممتدة 2010- 2014، معتمدين في ذلك على جمع وتحليل إحصائيات الصادرات الجزائرية وقياس مؤشرات تنافسية الصادرات غير النفطية باستخدام بعض المؤشرات كمؤشر التركيز السلعي ومؤشر تنوع الصادرات، معدل التغطية خارج النفط، مؤشر الانفتاح التجاري، وخلصت نتائجها إلى افتقاد الصادرات الجزائرية غير النفطية لمستوى التنافس المطلوب.

- دراسة (الامين وعابد، 2017): حاولت هذه الدراسة تحليل واقع تنافسية الصادرات الجزائرية في الأسواق الدولية والعوائق التي حالت دون ذلك ومتطلبات تنميتها وتأهيل تنافسيها في ظل أزمة النفط، خلال الفترة الممتدة من 2001-2014 وذلك باستخدام بعض المؤشرات كمؤشر الميزة النسبية الظاهرة، مؤشر التركيز ومؤشر التجارة ضمن الصناعة، خلصت الدراسة أن الأغذية المصنعة أكبر نسبة نمو في الصادرات غير النفطية بينما تحتل المنتجات نصف مصنعة أكبر حصة من الصادرات غير النفطية، وتبين أن بعض المنتجات امتلكت مزايا نسبية ظاهرة طوال فترة الدراسة وظهر مؤشر التجارة ديناميكية التجارة في صناعة المشروبات والمشروبات الكحولية ومواد الكيماوية العضوية والمعدنية الغير عضوية بالإضافة إلى صناعة الملح والكبريت.

- دراسة (احلام وعلي، 2017): قامت هذه الدراسة بتحليل تنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية، وذلك بتطبيق بعض مؤشرات التنافسية كالميزة النسبية الظاهرة، ومؤشري التنوع، التركيز وتحليل نتائج مؤشر التخصص للقيام بذلك تم جمع وتحليل إحصائيات الصادرات غير النفطية للسنوات 2001-2010، حيث بينت النتائج أن بعض المنتجات المصدرة تملك مزايا نسبية لكنها لا تمثل سوى نسب ضئيلة من قيمة الصادرات الصناعية لتنوع تشكيلة الصادرات، وبعضها الآخر يملك مزايا محتملة يمكن التخصص فيها كالمنتجات الغذائية والصناعية لتنوع تشكيلة الصادرات.

- دراسة (Blkacem & Abdmoulah، 2010): سعت هذه الدراسة لقياس القدرة التنافسية للصادرات العربية باستخدام عدد من مؤشرات التجارة الخارجية، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدول العربية النفطية قد عجزت عن تحقيق مستويات عالية من التنوع الهيكلي في القطاع غير النفطي، بينما كان

النجاح محدود بالنسبة للدول العربية غير النفطية ، وقد كان اندماجها في سلاسل الإنتاج العالمية ضعيفا الأمر الذي يدل على ضعف أداء الصادرات العربية في هذا الجانب.

أولاً: مفهوم تنافسية الصادرات **The concept of exports competitiveness**

تعريف تنافسية الصادرات بأنها "مقدرة الدولة على إنتاج السلع والخدمات وتسويقها للدول أخرى، وذلك عن طريق القطاع العام أو الخاص بين الدولتين (Bilateral Agreement) وقد يتم تداول سلع الصادر أو الخدمات بين عدد من الدول في إطار اتحاد أو تجمع إقليمي، ومثال ذلك السوق المشترك لدول شرق وجنوب إفريقيا (Comesa)، وتتحد التنافسية بعدد من العوامل تشمل عوامل الإنتاج ومدى توفرها، وموقف الطلب من حيث الحجم والنوع وتأثيره على الأسعار ومن ثم على الإنتاج، ووضع الصناعات المرتبطة والمساندة لإنتاج السلع (احمد، 2012، صفحة 19)".

ووفقاً (Aldington) يمكن تعريفها "قدرة الدولة على توليد الموارد اللازمة لمواجهة الحاجات الوطنية، وهذا التعريف مكافئ لتعريف تبناه Scott and Lodge وهو "أن التنافسية لبلد ما هي قدرته على خلق وإنتاج و توزيع المنتجات أو الخدمات في التجارة الدولية بينما يكسب عوائد متزايدة ناصر، و عمر، 2018، صفحة 9). وقد تم تعريف التنافسية بشكل عام من قبل عدد من الهيئات والمنظمات، منها تعريف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization for Economic Co-operation and Development على أنها: "المدى الذي تستطيع من خلاله الدول أن تنتج وفي ظل شروط السوق الحرة العادلة، سلعا وخدمات تنافس أسواق العالمية ، وفي نفس الوقت يتم تحقيق زيادة مستمرة في الدخل الحقيقي لأفرادها على المدى الطويل (محمود و حمود، 2010، صفحة 116).

مما سبق نجد أن معظم تعريفات التنافسية تشترك في نقاط عديدة أهمها قدرة المؤسسات على النفاذ إلى الأسواق الخارجية بمنتجات عالية الجودة وبأقل التكاليف، ويظهر ذلك في تحسين الناتج المحلي الإجمالي الذي يجب أن ينعكس إيجاباً على تحسين الظروف المعيشية للمواطنين، وأيضاً تم ربط التنافسية مع موقف الميزان التجاري للدولة، حيث يشير الفائض فيه إلى قوة اقتصادها والعجز إلى تدهوره أو ضعفه.

ثانياً: مؤشرات التحليل **Analysing Indicators**

تعتمد الدراسة على عدة مؤشرات لتحليل وقياس تنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية ويمكن تلخيص هذه المؤشرات كالآتي:

1- مؤشر القدرة على التصدير **Export Propensity Index**: يمثل نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية في تكوين إجمالي الناتج المحلي (GDP) للبلد، وبحسب بنسبة الصادرات غير النفطية إلى إجمالي الناتج المحلي، فكلما كانت النسبة كبيرة، كلما كان أفضل في اعتماد البلد على الخارج في تكوين إجمالي الناتج المحلي، ويجب مقارنة هذه النسبة مع مؤشر القدرة على تصدير المحروقات ومدى تغطيتها للواردات يعطى بالعلاقة التالية (عقومة و جنيدي، 2020، صفحة 538):

مؤشر القدرة على التصدير خارج النفط = (الصادرات غير النفطية / الناتج المحلي الإجمالي) $\times 100X$

الجدول 1: قيمة مؤشر القدرة على التصدير في الفترة 2000-2019

السنة	الصادرات غير النفطية (مليون دولار)	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دج)	السنة	الصادرات غير النفطية (مليون دولار)	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دج)
2000	612	54666,9	2010	1526	161207,3
2001	648	55056,73	2011	2062	200019,1
2002	734	56819,21	2012	2062	209059,1
2003	673	67863,85	2013	2014	209755
2004	781	85332,52	2014	2582	213810
2005	907	103198,2	2015	1969	165979,1
2006	1184	117027,3	2016	1805	160034,2
2007	1332	134977,1	2017	1930	170097,2
2008	1937	171000,7	2018	2830	175415
2009	1066	137211	2019	2581	171157,9

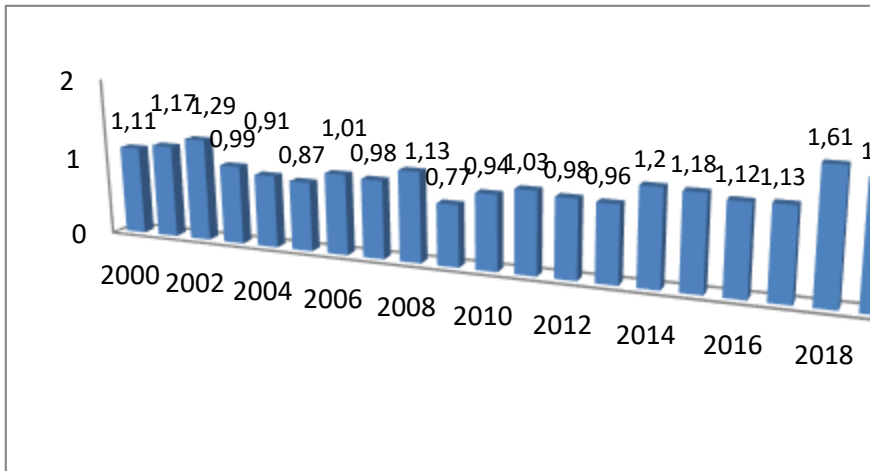
المصدر: من إعداد الباحثين بناء على إحصائيات متاح على موقع:

<https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx?ReportId=120>

Statistique du commerce extérieur de l'Algérie, années 2018

Statistique du commerce extérieur de l'Algérie, années 2019

الشكل 1: تطور مؤشر القدرة على التصدير خارج النفط في الفترة 2000-2019



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الجدول رقم (01)

من خلال الجدول والشكل نلاحظ مدى ضعف قدرة الجزائر على التصدير خارج النفط حيث لم تتجاوز نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية في الناتج المحلي الداخلي سقف 1 % من الناتج المحلي الإجمالي طوال الفترة المدروسة، حيث سجلت أعلى نسبة لمؤشر القدرة على التصدير قدرت 1,61% سنة 2018 وسجلت أدنى نسبة له سنة 2007 قدرت 0,77% وهذا يدل على ضعف تواجد النشاط التجاري غير النفطي في الأسواق الخارجية، وهو ما يفسر ضعف تنافسية الصادرات الجزائرية غير النفطية.

2- مؤشر الانفتاح التجاري Trade Opening Index : يقيس مؤشر الانفتاح التجاري مدى أهمية التجارة الخارجية في النشاط الاقتصادي الوطني، ويعكس درجة انفتاح اقتصاد البلد على الاقتصاد الدولي، حيث كلما كان هذا المؤشر مرتفعا كلما كان الاقتصاد المحلي أكثر تأثرا بالتغيرات الاقتصادية الخارجية. ويمكن حساب المؤشر من خلال العلاقة الرياضية التالية (قشرو، 2017-2016، صفحة 145): مؤشر الانفتاح التجاري خارج النفط = (الصادرات غير النفطية + الواردات خارج النفط) / الناتج المحلي الإجمالي) 100 X

الجدول 2: قيمة مؤشر الانفتاح التجاري في الفترة 2000-2019

السنة	الصادرات غير النفطية (مليون دولار)	الواردات غير النفطية (مليون دولار)	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دج)	السنة	الصادرات غير النفطية (مليون دولار)	الواردات غير النفطية (مليون دولار)	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دج)
2000	612	9044	54666,9	2010	1526	9044	161207,3
2001	648	9801	55056,73	2011	2062	9801	200019,1
2002	734	11864	56819,21	2012	2062	11864	209059,1
2003	673	13420	67863,85	2013	2014	13420	209755
2004	781	18135	85332,52	2014	2582	18135	213810
2005	907	20145	103198,2	2015	1969	20145	165979,1
2006	1184	21212	117027,3	2016	1805	21212	160034,2
2007	1332	27307	134977,1	2017	1930	27307	170097,2
2008	1937	38885	171000,7	2018	2830	38885	175415
2009	1066	38745	137211	2019	2581	38745	171157,9

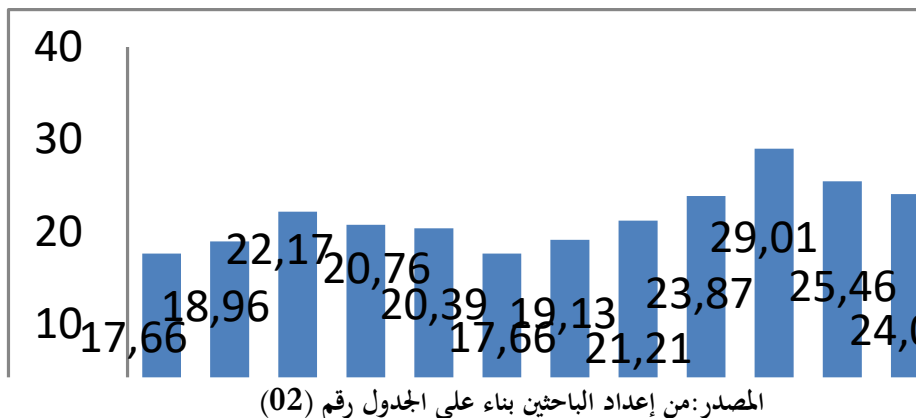
المصدر: من إعداد الباحثين بناء على إحصائيات متاح على:

<https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx?ReportId=120>

Statistique du commerce extérieur de l'Algérie, années 2018

Statistique du commerce extérieur de l'Algérie, années 2019

الشكل 2: تطور قيمة مؤشر الانفتاح التجاري خارج النفط في الفترة 2000-2019

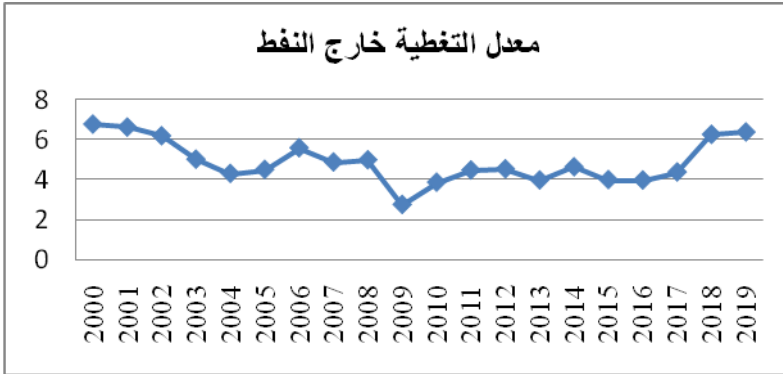


سجل مؤشر الانفتاح التجاري خارج النفط نسب تراوحت ما بين 17,66 % و 30,90 % . وهذا يدل على مدى ارتباط الاقتصاد الوطني بالعالم الخارجي خارج الصادرات والواردات من المحروقات ، غير أن الجانب الأكبر من هذه الدلالة هو بفضل المساهمة الكبيرة للواردات خارج النفط في تكوين هذا المؤشر، مقارنة بالمساهمة المتواضعة للصادرات غير النفطية.

وعموما تشير قيمة المؤشر إلى ضعف نسبي لدرجة الانفتاح التجاري خارج النفط، وذلك راجع بالأساس إلى الناتج المحلي مكون بصفة كبيرة من الصادرات النفطية، مما يعني أنه في حالة حدوث أي خلل في أسعار المحروقات فإن الاقتصاد الجزائري يكون في حالة تأثر كبيرة جدا خاصة أنه لا توجد بدائل يمكن الاعتماد عليها في الوقت الراهن لتغطية حاجيات الجزائر على المدى المتوسط خصوصا وأن الكثير من الدول بدأت تأخذ احتياطاتها في مجال الطاقة الأحفورية، وبدأت فعليا في الاعتماد على طاقات بديلة، وهو ما يدعو الجزائر إلى التفكير بشكل جدي في رفع درجة الانفتاح الاقتصادي فيما يتعلق بالصناعات خارج النفط و الاعتماد التدريجي على الطاقات المتجددة (العوادي، 2018-2017).

3- مؤشر معدل التغطية Covertage Index (شهرزاد، 2018، صفحة 178): يعبر معدل التغطية على مدى قدرة الصادرات على تغطية الواردات، حيث تزداد أهمية الصادرات في التنمية كلما ارتفعت تغطية الواردات، و تزداد أهمية الصادرات في التنمية كلما ارتفعت حصيلتها من النقد الأجنبي للواردات، يعود ذلك لما للصادرات من دور مهم في تمويل و دفع خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويحسب معدل التغطية بقسمة الصادرات على الواردات وبالنسبة لمعدل التغطية للصادرات غير النفطية فهو يفسر نسبة تغطية الواردات بالصادرات خارج النفط.

الشكل 3: تطور قيمة مؤشر معدل التغطية في الفترة 2000-2019



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الجدول رقم (02)

بالنظر لمعدل التغطية في القطاع غير النفطي نجد انه قد سجل معدلات ضعيفة خلال الفترة الدراسة، فانه للأسف لم تتجاوز هذه النسبة 6,76% في أحسن أحوالها حيث كانت هذه النسبة في حدود 6% خلال السنوات 2000-2002، وهي راجعة بالأساس إلى حجم الواردات الذي كان معقول نوعا ما، إلا أنه بعد هذه السنوات ظل معدل التغطية يشهد انخفاضات تقريبا متتالية من سنة إلى أخرى، إلى أن وصل هذا المعدل إلى أدنى قيمة له تم تسجيلها خلال فترة الدراسة، حيث وصلت هذه النسبة إلى 2,75%، فيرجع إلى الارتفاع الهائل لفاتورة الواردات، أما سنتي 2018 و2019 فقد تم تسجيل قيمتين 6,25% و 6,37% على التوالي، ويعني هذا عدم قدرة الاقتصاد الوطني على زيادة كمية وقيمة الصادرات غير النفطية و إنتاج سلع جديدة تصدر للخارج قادرة على تغطية احتياجات القطاعات التصديرية التي يتم تلبيتها من الخارج عن طريق الاستيراد.

4- مؤشر التركيز في الصادرات Export Concentration Index: يشير هذا المؤشر إلى درجة اعتماد صادرات البلد على عدد محدود من السلع، ويقاس معدل التركيز في الصادرات بعدة مؤشرات، من أهمها مؤشر "H Hirschman Index"، الذي يمكن صياغته على الصورة الآتية (Lapteacru, p. 276):

$$H = \frac{\sqrt{\sum \left(\frac{X_i}{X}\right)^2} - \sqrt{\frac{1}{N}}}{1 - \sqrt{\frac{1}{N}}}$$

حيث تشير n إلى عدد السلع

المصدرة، وتشير X_i إلى قيمة الصادرة الدولة السلعة أو القطاع i ، وتتراوح قيمة معامل (هرفندل-هيرشمان) بين 0 و 1 صحيح أي إذا كان مساويا للصفر درجة تنوع كاملة، أما إذا كان مساويا 1 هذا يدل على تركيز كامل في الصادرات.

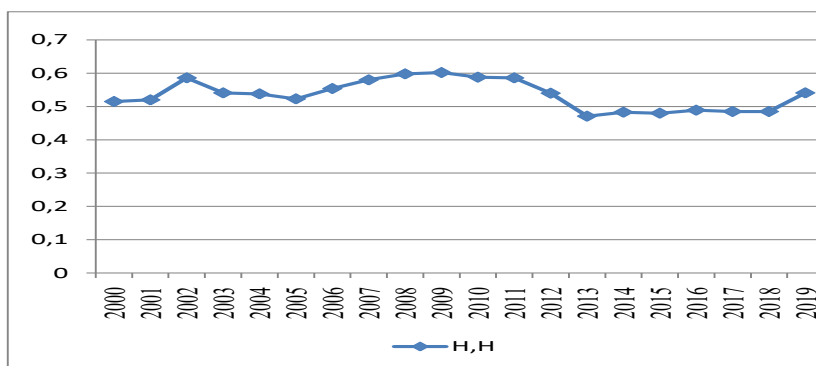
الجدول 3: قيمة مؤشر التركز السلعي في الفترة 2000-2019

السنة	قيمة مؤشر هرشمان للتركز السلعي Herfindal-Hirshman	السنة	قيمة مؤشر هرشمان للتركز السلعي Herfindal-Hirshman
2000	0,515	2010	0,588
2001	0,520	2011	0,586
2002	0,586	2012	0,540
2003	0,541	2013	0,471
2004	0,538	2014	0,483
2005	0,523	2015	0,480
2006	0,554	2016	0,489
2007	0,580	2017	0,485
2008	0,598	2018	0,485
2009	0,602	2019	0,541

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على إحصائيات مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية متاح على موقع التالي :

<https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx?ReportId=120>

الشكل 4: تطور قيمة مؤشر هرفندل- هرشمان في الفترة 2000-2019



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على الجدول رقم 3

بالنظر لمعدلات التركز السلعي للصادرات الجزائرية خلال فترة المذكورة يلاحظ أنها تتقلب ارتفاعا وانخفاضا، وبلغت أعلى قيمة لها سنة 2009 ب 0,602 وعموما تراوحت قيمه ما بين (0,4-0,6) وهي قيم تفوق

قيمة المؤشر المتوسط العام (0,5) ماعدا السنوات الأخيرة ابتداءً من 2014 إلى غاية 2018، مما يدل على وجود تركيز سلعي في الصادرات الجزائرية.

إن ارتفاع درجة التركيز السلعي في الجزائر لا تعكس ضعف أداء الصادرات غير النفطية في الجزائر فحسب بل تكشف مدى الاختلال الهيكلي في التجارة الخارجية وفي بنية الاقتصاد الجزائري فإذا استبعد تصدير النفط من صادراتها السلعية فإنها تعاني نقصاً في قاعدة الإنتاج والتصدير.

5- مؤشر التنوع السلعي Export Diversification Index: وهو مؤشر يقيس انحراف حصة صادرات السلع الرئيسية لدولة معينة في إجمالي صادراتها عن حصة الصادرات الوطنية لتلك السلع الرئيسية في الصادرات العالمية، وتتراوح قيمة المؤشر ما بين 0 و 1، بحيث كلما اقترب من 0 كلما كانت درجة تنوع الصادرات أعلى، وعندما يصل المؤشر إلى 0 يتطابق هيكل الصادرات الوطنية مع هيكل الصادرات العالمية ويتم حساب هذا المؤشر بالعلاقة الرياضية التالية (بللعم، 2018):

$$Sj = \frac{\sum i = 1 |hij - hi|}{2}$$

حيث hij حصة صادرات السلعة i من إجمالي صادرات الدولة j، hi حصة صادرات السلعة i من إجمالي صادرات العالم.

الجدول 4: تطور قيمة مؤشر التنوع السلعي في الفترة 2000-2019

السنة	قيمة مؤشر التنوع السلعي	السنة	قيمة مؤشر التنوع السلعي
2000	0,834	2010	0.784
2001	0,821	2011	0.720
2002	0,836	2012	0.726
2003	0,818	2013	0.733
2004	0,827	2014	0.745
2005	0,812	2015	0.782
2006	0,800	2016	0.815
2007	0,802	2017	0.790
2008	0,763	2018	0.813
2009	0,793	2019	0,816

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على موقع:

<https://unctadstat.unctad.org/wds/TableViewer/tableView.aspx?ReportId=120>

بالنظر إلى الجدول رقم (04) يتضح أن مؤشر تنوع الصادرات الجزائرية قيمته تقترب من الواحد طول فترة الدراسة، حيث تراوح مؤشر التنوع بين القيمتين 0,7-0,8 وهو ما يدل على تباعد هيكل الصادرات الجزائرية على الهيكل الصادرات العالمية، ويعكس ضعف التنوع في الصادرات الجزائرية رغم التحسن الطفيف الذي عرفته في السنوات الأخيرة من 2012 إلى غاية 2017، ويعود ذلك إلى التحسن الطفيف الذي عرفته الصادرات الجزائرية غير النفطية في قيمتها وهيكلها السلعي ليعود المؤشر للاقترب من الواحد سنتي 2018 و2019 حول ما يقدر 0,813 إلى 0,816 وهو ما يؤكد أن هيكل الصادرات الجزائرية بعيدة كل البعد عن هيكل الصادرات العالمية.

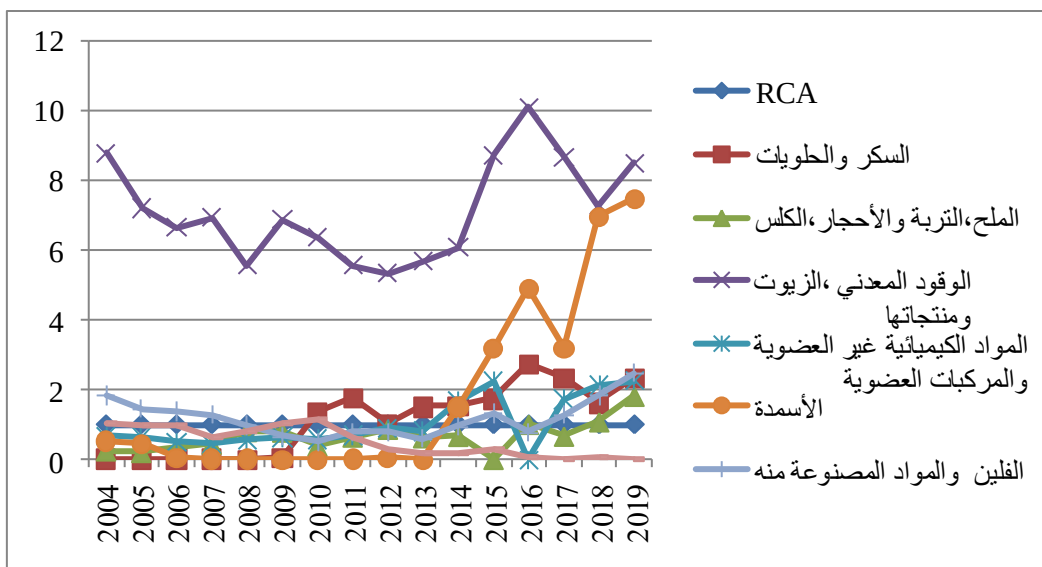
6- مؤشر الميزة النسبية الظاهرة (RCA): Revealed comparative advantage

يقيس هذا المؤشر حصة الصادرات من منتج ما لدولة معينة مقارنة مع حصة صادرات العالم من هذا المنتج، ويأخذ هذا المؤشر قيم موجبة (أكبر من الصفر) وتعتبر الدولة بأنها تمتلك ميزة نسبية ظاهرة لسلعة ما في حال كان مؤشر الميزة النسبية الظاهري لهذه السلعة أكبر من 1، ومعادلته كما يلي: (Herciu, p. 276)

$$RCA_{ij} = (X_{ij}/X_{wj}) / (X_i/X_w)$$

حيث: X_{ij} الصادرات العالمية وصادرات الدولة من السلعة j ، كما X_i و X_w هي الصادرات الكلية للدولة والعالم.

الشكل 5: السلع ذات الميزة النسبية في الجزائر خلال الفترة 2004-2019



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على تقارير التالية على موقع صندوق النقد الدولي:

<https://www.amf.org.ae/ar/bulletin/statistics-inter-intra-arab-trade-competitiveness>

بالنظر للشكل رقم(05) الذي يوضح نتائج الميزة النسبية الظاهرة للصادرات الجزائرية غير النفطية خلال الفترة 2004-2019، تبين أن الجزائر تتمتع بميزة نسبية جد ضعيفة للأغلبية السلع المصدرة ، حيث اتضح أن السلعة الوحيدة التي تتميز بميزة عالية هي الوقود المعدني بمؤشرات مرتفعة بلغت أعلى قيمة لها سنة 2010 قدرت ب 10,07 واقل قيمة لها سنة 2012 والتي قدرت ب 5,32، ولتفسير ارتفاع مؤشرات هذه السلعية لأنها تعتبر من مشتقات النفط.

كما امتلكت الجزائر مزايًا نسبية ظاهرة في بعض المنتجات الأخرى كالسكر والحلويات بداية من سنة 2010 إلى غاية 2019 بمؤشرات متباينة، وفي مادة الفلين والمواد العضوية اكتسبت ميزة نسبية خلال الفترة 2004-2007 وفقدتها خلال الفترة 2008-2014 لتعود لاكتساب الميزة النسبية في السنوات الأخيرة من فترة الدراسة.

وفي مادة الزنك والمواد العضوية منه اكتسب ميزة نسبية خلال هذه السنوات 2010، 2009، 2004 في حين تلاشت هذه الميزة بعد عام 2010، وبداية من عام 2014 شهدت إضافة سلع ذات ميزة نسبية تمثلت في الأسمدة و المواد الكيميائية غير العضوية والمركبات العضوية.

II. الخلاصة:

حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن القدرة التنافسية للصادرات غير النفطية خلال الفترة (2000-2019)، مع توظيف بعض المؤشرات ذات الصلة بقياسها، وذلك في خضم مواصلة معاناة الاقتصاد الجزائري من تركيبته الريعية التي تعتمد على تصدير مواد أولية طبيعية غير مصنعة والتي تكون في الغالب نفط مقابل تصديره ولا شئ تقريبا خارج النفط، وفي ما يلي تلخيص لهذه النتائج:

تبين أن الصادرات غير النفطية تنسم بضعف حجمها ومحدودية جهود تصديرها ، وبافتقارها للتنوع حيث تراوح مؤشر التنوع السلعي طوال فترة الدراسة ما بين 0,7 و 0,8 وهو ما يدل على تباعد هيكل الصادرات الجزائرية على الهيكل العام للصادرات العالمية، وقيم مؤشر التركيز السلعي تراوحت ما بين 0,4 و 0,6 وهي قيم تفوق قيمة المؤشر المتوسط العام (0,5).

وعكست ضآلت حصيلة التصدير خارج النفط هشاشة موقفها التنافسي الذي أكدته مستوى المؤشرات في هذا المقال، أين أظهرت أن الصادرات غير النفطية خلال الفترة 2004-2019 تحظى بميزة نسبية ظاهرة عالية في عدد محدود لم يتجاوز 6 سلع (مواد أولية أو نصف مصنعة) ، الأمر الذي عكس عجز القاعدة الإنتاجية على مجاراة المنافسة في الأسواق الدولية.

وبتالي نخلص إلى أن الفرضية التي تنص على أن بعض الصادرات الجزائرية غير النفطية تمتاز بالقدرة على التنافس في الأسواق الدولية غير صحيحة .

أما بالنسبة للفرضية التي تنص أن تضاعف درجة تنوع الصادرات غير النفطية ، أدى إلى انخفاض عدد السلع ذات الميزة النسبية في الأسواق صحيحة ، بينما الفرضية الثالثة والتي تنص على أن الصادرات غير

النفطية في الجزائر تواجه عدة صعوبات تضعف من قدرتها التنافسية وفرص نفاذها إلى أسواق التصدير الدولية صحيحة.

وفي هذا الإطار نقدم مجموعة من التوصيات التي نراها هامة وضرورية للتخفيف من سيطرة القطاع النفطي وتعزيز تنافسية الصادرات غير النفطية منها:

- تحسين نوعية وجودة الصادرات غير النفطية وتشجيع المؤسسات والشركات المصدرة ودعم القطاع الخاص في التصدير وتقديم التحفيز الجبائية والدعم المؤسسي.
- مضاعفة الجهود في كافة المجالات المتعلقة بنشاط التصدير بغية الوصول إلى قطاع تصديري متنوع خارج النفط وتنافسي مقارنة بالصادرات مع السلع الأجنبية.
- العمل على جذب واستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتطوير الصادرات غير النفطية والخدمات ذات الصلة.

III. الاحالات والمراجع:

- براوين شهرزاد. (2018). محدثات الصادرات الصناعية دراسة قياسية لحالة الجزائر 1980-2016. /طروحة دكتوراه علوم/اقتصادية . جامعة تلمسان ، تلمسان، الجزائر .
- حبيب محمود، و ظافر حمود. (2010). القدرة التنافسية للصادرات السورية في الاسواق الدولية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،المجلد 33، العدد 1.
- عاطف بيومي محمد، بهية صالح ناصر، و وفاء محمد عمر. (2018). دراسة قياس تنافسية الصادرات القائمة على الصناعات الصغيرة في ضوء مبادرة البنك المركزي المصري. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، مصر .
- فتية قشرو. (2016-2017). استراتيجية ترقيّة وتنويع الصادرات خارج المحروقات في الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية العالمية دراسة تحليلية تقييمية للفترة 2000-2014. /طروحة دكتوراه علوم/اقتصادية تخصص نقود مالية وبنوك . جامعة يحي فارس ، المدينة، الجزائر .
- لحسن عقومة، و مراد جنيدي. (2020). قياس مؤشرات تنافسية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة (2010-2019). المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، المجلد 8، العدد 2، الصفحات 526-545.
- محمد الحسن محمد احمد. (2012). تنافسية الصادرات السودانية بين السياسات المحلية والمتغيرات العالمية. مجلة المصرفي، العدد 63.
- مكاري محمد الامين، و شريط عابد. (2017). قياس تنافسية الصادرات خارج المحروقات في ظل ازمة النفط الحالية. مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد 7، العدد 12 .
- هوارى احلام، و سدي علي. (2017). المزايا النسبية للصادرات خارج المحروقات بين امكانيات التخصص وفرص تنويع الاقتصاد الجزائري-دراسة تطبيقية للفترة 2001-2014. مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 1 .
- اسماء بللعم. (2018). استراتيجية التنويع الاقتصادي في الجزائر على ضوء بعض التجارب الدولية. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، 07 (01)، صفحة 338.

- حمزة العوادي. (2017-2018). الجودة الشاملة كمحدد اساسي لترقية صادرات المؤسسات الصناعية الجزائرية خارج المحروقات دراسة استشرافية. اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل قطاعي، جامعة محمد خيضر. بسكرة، الجزائر، ص 119.
- Laabas Blkacem و Wilid Abdmoula. (2010). Asserssment of Arab Export Competitiveness in International Market Using Trade Indicators 2000-2006. *API WPS. 1010&*.
- Lapteacru Ion. (2012). Assessing Lending Market Concentration in Bulgaria The Application of a New measure of Comparative Advantage. *Procedia Economics and Finance*.
- Mihaela Herciu. (2013). Measuring Internatioal Comptitiveness of Romania By Using Porters Diamond and Revealed Comparative Advantage. *Procedia Economics and Finance*.